

٢/٨ شرح رسالة في أصول التفسير للسيوطي | أنواع النزول |

يوم 03/5/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فاهلا بكم مجددا في لقاءات خادمية متخصصة في التفسير وعلوم القرآن مع فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:00:00

يوسف الشبلي حفظه الله عضو هيئة التدريس في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية جميعا نرحب بفضيلة الشيخ حفظه الله. سائلين المولى عز وجل له التوفيق والسداد بسم الله والحمد لله - 00:00:24

نبدأ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام - 00:00:51

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق الثلاثين من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب والرسالة التي بين ايدينا - 00:01:10

هي رسالة في اصول التفسير ومن وهي من اهم المتون ومن اهم العلوم المتعلقة بالقرآن التي لابد لطالب العلم المبتدأ في هذا الفن وفي تفسير القرآن وعلوم القرآن - 00:01:29

ان يؤسس نفسه وان يؤسس علمه على هذه المتون والمختصرات التي تقويه وتفتح له افاق العلم هذه رسالة هي رسالة للامام الجلال السيوطي رحمه الله تعالى وهي رسالة مختصرة في علوم القرآن وفي اصول التفسير - 00:01:45

تقدم معنا في اللقاء الماضي ما يتعلق بمقدمة هذه الرسالة فيه اسئلة وردت عندنا السؤال الاول يقول تعريف السيوطي للقرآن انه قال هو هو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:08

الاعجاز بسورة الاعجاز بصورة منه هذا التعريف ذكر السيوطي وذكره غيره وهناك تعريفات كثيرة جدا ما هو القرآن واشمل هذه التعريفات اشملها ان يقال القرآن هو كلام الله هو كلام الله - 00:02:31

المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المعجز بالفاظه المعجز بالفاظه هذا قد يكون اشمل بعضهم توسع هل هو المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس او غير ذلك لكن التوسع في التعريف - 00:02:53

كثيرا هذا لا يتناسب والاختصار جدا هذا ايضا لا يتناسب. فالتوسط هو المطلوب فهذا هناك تعريفات كثيرة طيب هنا سؤال اخر يقول ما الفرق بين الترجمة ترجمة القرآن يعني ترجمة الالفاظ وترجمة المعاني - 00:03:21

نحن قلنا في لقاءنا الماضي ان ترجمة الالفاظ ترجمة الالفاظ ترجمة حرفية لفظا لفظا وحرفا حرفا هذا مستحيل ولا يمكن في القرآن ما يمكن ابدأ ومستحيل ولو اراد انسان ان يترجم القرآن - 00:03:49

لفظا لفظا وكلمة كلمة وحرفا حرفا هذا يعجز مستحيل لان القرآن قرآن عربي نزل بلغة العرب وببلاغة العرب وتأتي اليه يعني انا اعطيك مثال الان في قوله تعالى واخفض لهما - 00:04:08

جناح الذل الذل له جناح الذل التواضع جناح الذل والتواضع وقوله واخفض لهما جناح الذل. هذا اسلوب عربي بلاغي يعني كأن الذل له اجنحة فتخفض اجنحتك لوالديك ما يستطيع الانسان ان يترجم القرآن حرفا حرفا. او كلمة كلمة - 00:04:30

اذا ما الذي يستطيع ان يترجمه؟ نقول ترجم المعاني ترجمة المعاني والمعاني هي كلام البشر القرآن الفاظه من الله وكلام الله اما

المعاني فهي كلام البشر فانت تترجم كان عامل بشر - 00:04:58

تأتي الى كتاب من كتب المعاني وتترجم هذه المعاني الى اي لغة من لغات العالم هذا جائز الفرق بينهما نبدأ بدرس اليوم عندنا يعني المؤلف مثل ما ذكرنا جعل هذه آآ جعل هذا هذه الرسالة - 00:05:15

في عقود في عقود وفي انواع هذا الانواع بدأها الان العقد الاول اه العقد الاول وهو ما يرجع الى يعني ما يرجع الى النزول ما يرجع الى النزول وهو اثني عشر نوعا - 00:05:42

النزول المكاني والنزول الزماني يعني اين نزل؟ هذا مكان اين نزل هذا؟ مكان ومتى نزل هذا الزمان المعلم الان يتكلم عن النزول سواء نزولا مكانيا او النزول الزماني يقول ما يرجع الى النزول ثم ذكر - 00:06:09

انا تحت هذا تحت هذا العنوان او هذا الباب تحته اثني عشر نوعا. النوع الاول والثاني المكي والمدني المكي والمدني تقول هذه السورة مكية وهذه الاية مكية وهذه الاية مدنية - 00:06:32

ما معنى هذا الكلام قال الاصح الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها مدني طيب شلون ما معنى هذا الكلام يقول لك السورة او السور او الايات التي نزلت قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - 00:06:51

لما كان في مكة نقول السور هذه مكية لما هاجر الى المدينة واستقر بالمدينة نقول هذه السور مدنية. مدنية طيب هنا سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة الى المدينة واستقر بها - 00:07:15

لما ذهب الى مكة نزلت ايات ماذا نسميها نزلت ايات في عرفات نزلت ايات في عند الكعبة ونزلت ايات ايضا خارج مكة نزلت اياته وهو في القدس في الاسراء والمعراج - 00:07:33

نزلت ايات في بدر وهي خارج المدينة ماذا نسمي نقول ما كان قبل الهجرة في اي مكان نسميه مكي وما كان بعد الهجرة في اي مكان نسميه ولو كان في مكة - 00:07:51

ولو كان بمكة هذا الضابط هذا هو ضابط المكي والمدني وهو الاصح كما ذكر هناك ضوابط اخرى ذكرها اهل العلم ولكن هذا هو اصحها يقول هنا ما هي السور المكية والمدنية - 00:08:07

بدأ المؤلف بالمدني البقرة بقرة مدنية طب لماذا بدأ بالمدني ترك المكي؟ معنا المكي هو اقدم وهو السابق نقول لان السور المدنية اقل والمكية اكثر فبدأ بالقليل ثم قال وما سواه - 00:08:37

طيب البقرة قال وثلاث تليها سورة ال عمران النساء والمائدة هذه كلها مكية هذي كلها مدنية. البقرة وال عمران والنساء والمائدة. اربع سور قال والانفال وبراءة والرد والحج والنور والاحزاب. الرعد فيها خلاف - 00:09:00

فيها خلاف هل هي مكية او مدنية من نظر الى ما جاورها من السور قبلها سورة يوسف وعود وبعدها ابراهيم والحجر والنحل وجد انها في صف المكي وجه اخر ان مفتوحة بالف لام ميم راء - 00:09:35

الصور المفتوحة بقلب لامرأة كلها مكية الحجر وابراهيم يوسف وهود هذي كلها بالف لام راء كلها مكية فاصبحت معهم مكية ما بالك هي تتحدث عن القرآن وساتحدث عن اليوم الاخر وعن الامام الرسول - 00:10:02

وهذا من خصائص المكي من خصائص المكية وهي ارجح ان تكون مكية بعضهم قال مدنية لانها تتكلم عن اهل الكتاب في بعض الايات اتكلم عن اهل الكتاب يعني ما فيه ما فيه شيء. تكلم عن الجنة والنار - 00:10:31

القرآن كل هذا كل هذا من السور يعني اقرب ان تكون الرعد مكية الحج فيها خلاف الحج فيها قوي هل هي مكية او مدنية ولكن الذي يعني يظهر ان سورة الحج - 00:10:57

ما بين مكة والمدينة يعني في الفترة التي هاجر فيها النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بعضهم نصفها مكي ونصفها مدني يعني نصفها الاول في مكة النصف الثاني في المدينة - 00:11:25

يعني من يعني مختلف فيها اختلاف قوي النور والاحزاب مدنية يقول والقتال المراد بالقتال سورة محمد الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وتالي اياها التي تلي القتال الفتح والحجرات كلها - 00:11:47

مدنية قال والتحريم والحديد والتحريم وما بينهما. يعني من الحديد الى التحريم المجادلة والحشد والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والطلاق والتحريم التغابن فيها خلاف هي خلاف فبعضهم يرى ان التغابن مدنية - [00:12:17](#)

لان مفتوحة بالتسبيح والصور المفتوحة بالتسبيح كلها مدنية هي مع المدنيات. وبعضهم يرى انها مكية لانها تتكلم عن البعث الكفار وجزاء الكافرين وجزاء المؤمنين وهي مترددة بين مكى والمدني فيها خلاف - [00:12:51](#)

يقول والقيامة الصحيح ليست القيامة القيامة مكية ولعله يقصد القيمة القيمة هي البيئة والبيئة مدنية والقدر والقدر ايضا فيها خلاف مكية او مدنية الذين جعلوها مدنية قالوا لانها تتكلم نتكلم عن اي شيء تتكلم - [00:13:17](#)

طبعاً ليلة القدر وليلة القدر من السور هاي وليلة القدر من رمضان ورمضان لم يعرف الا في المدينة رمضان لم يعرف في مكة مقالة مدنية وبعضهم قال انها مكية لانها تتحدث عن القرآن وانزال القرآن - [00:13:48](#)

وايضاً من السور القصيرة والسور القصيرة غالباً تكون الزلزلة مدنية والنصر مدنية والمعوذتان مدنية ثم قال المؤلف والرحمن والانسان والاخلاص والفاخرة من المدني. قيل كأنه يقول فيه خلاف في خلاف - [00:14:12](#)

اه الرحمن ايضاً فيها خلاف والصحيح ان صحيح ان الرحمن ان الرحمن مكية وليست مدنية لانها تتحدث عن عن تتحدث عن القرآن تتحدث عن الجنة وعن النار ومصير اهل الجنة - [00:14:38](#)

مصير المؤمنين الطائعين ومصير الكفار العاصين والانسان نفس الكلام قبيلة مكية وقيل مدنية من نظر الى انها تتحدث عن خلق الانسان وعلى الجنة والنار قال مكية قال مكية وهذا اقرب - [00:14:59](#)

والاخلاص قيل مكية وقيل مدنية لان سبب نزولها ان الكفار جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انسب لنا ربك ينسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص قل هو الله احد - [00:15:23](#)

على خلاف والفاخرة فيها خلاف هل هي مكية او مدنية والصحيح ان الفاتحة مدنية الفاتحة مدنية لان الله يقول في سورة الحجر والحجر باتفاق انها الفاتحة مكية مكية الفاتحة والصحيح انها مكية - [00:15:41](#)

بل هي من اوائل ما نزل بمكة والدليل على ذلك سورة الحجر باتفاق انها مكية والله يقول في سورة الحجر ولقد اتيناك سبعة من المثاني. وهي الفاتحة ودل على ان الفاتحة - [00:16:02](#)

يقول وثالثها نزلت مرتين يعني كأنه يقول نزل مرتين عن الفاتحة انها نزلت مرتين يعني في نوع يعني هو يقول يعني نوع نزل بمكة ونوع نزل بالمدينة والثالث ما نزل مرتين - [00:16:17](#)

اشهر الذي قيل بانها نزلت مرتين سورة سورة الفاتحة قيل انها نزلت مرتين يقول وقيل النساء والرعد والحج الحديد والصف والتظامن والقيامة والمعوذتان مكيات هذي ذكرنا ذكرنا بعضها اما النساء فباتفاق انها - [00:17:06](#)

انها مدنية وقيل قول ضعيف انها مكية وهذا غير صحيح والرعد ووضحنا لكم انها فيها خلاف والحج والحديد ايضاً يختلف فيها الصحيح انها مدنية والصف كذلك الصحيح انها مدنية لانها مفتوحة - [00:17:38](#)

التسبيح ولانها تتحدث عن الجهاد والتغابن ايضاً والقيامة والمعوذتان قيل لانها قصيرة السورة. السورة قصيرة والصحيح ان المعوذتين ان المعوذتين مدنيتان لانها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يعوذ - [00:18:01](#)

الحسن والحسين بقوله اعوذ بكلمات الله التامات ونزلت نزل بها جبريل قال هذه معوذتان طيب المؤلف الان ذكر لك المدني ثم ذكر لك ما فيه ما نزل مرتين ثم ذكر لك ما فيه خلاف - [00:18:23](#)

وما سوى ذلك مكى مكى ما سوى ذلك مكى الاعراف والانعام ويونس وهود ويوسف يا ابراهيم والحجر والنحل والاسراء والكهف ومريم وطه والانبياء كل هذه الى اخر كلها مكية باتفاق - [00:18:54](#)

طيب ينتقل المؤلف الى النوع الثالث والرابع من انواع النزول ويقول النوع الثالث والرابع الحظري والسفر ما معنى حظري؟ وما معنى سفري يقول الحظري ما نزل البلد البلد التي كان يقيم بها النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة او في المدينة - [00:19:18](#)

والسفر ما نزل عليه وهو في طريقه في السفر في سفره لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسافر للغزو ويسافر للعمرة والحج وتنزل

عليه آيات في السفر طيب إيهما أكثر نزولا - 00:19:46

أكثر نزولا الحضري لأن النبي أكثر وقت أكثر وقته الإقامة أنه مقيم والسفر قليل المؤلف بدأ بالسفر لأنه قليل الأول كثير وهو

الحضري والثاني الذي هو السفري قال منه سورة الفتح - 00:20:05

لأن النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية لما تصالح مع أهل مكة ورجع أنزل الله عليه سورة الفتح وهو في طريقه في السفر

بين مكة والمدينة قال صلى الله عليه وسلم - 00:20:30

في حديث عمر وحديث جابر أنزلت علي سورة هي خير هي خير مما طلعت عليه الشمس وقرأ أنا فتحنا لك فتحا مبينا يقول والتيمم

في المائدة يعني آية التيمم أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - 00:20:47

وأيديكم إلى المرافق إلى أن قال وإن كنتم جنبا تظهروا إن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم إلى الغائط أو لامستم النساء

فلم تجدوا ماء فتيمموا. هذه آية التيمم - 00:21:12

وهي الآية السادسة من سورة المائدة لماذا قال المؤلف والتيمم في المعدة لأن في آية تيمم في النساء وهو لا يريد أن يريدها هو يريد آية

التيمم في المعدة لأنها نزلت في السفر - 00:21:27

أين نزلت؟ قال بذات الجيش أو بالبيداء يعني مكان قبل المدينة خارج المدينة اسمه ذات الجيش. أرض مكان يقال لها ذات الجيش

قريبة من ذي الحليفة أهل المدينة أو البيداء وهي أرض متسعة - 00:21:41

قريبا من ذو الحليفة لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قادما من إحدى الغزوات وهي غزوة المريسيع السنة السادسة لما قدم قبل

دخوله إلى المدينة نزل في مكان يقال له البيداء أو ذات الجيش - 00:22:01

فلما نزل وكان سبب نزولهم عائشة رضي الله عنها فلما نزل ما وجدوا ماء يريدون أن يصلوا ما في ماء فنزلت آية التيمم فتيمموا

يقول بمى بمنى واتفقوا يوما ترجعون فيه إلى الله - 00:22:19

يقول هذه الآية واتفقوا يوما ترجعون فيه إلى الله نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منى حجة الوداع والصحيح أن قوله

واتفقوا يوما ترجعون فيه إلى الله نزلت في المدينة - 00:22:44

نزلت بالمدينة وليس بميناء والدليل حديث ابن عباس حديث سعيد بن جبير أن آخر آية نزلت في كتاب الله واتفقوا يوما ترجعون فيه

إلى الله وكان بينها وبين وفاة النبي تسع ليالي - 00:23:01

وهي لا يمكن أن يكون في منها يقول وأمن الرسول إلى آخرها يوم الفتح يقول هذه نزلت يوم فتح مكة الصحيح أنها نزلت بالمدينة

ولا دليل على أنها نزلت يوم الفتح - 00:23:19

يقول يسألونك عن الأنفال هذي نزلت في السفر نعم نزلت ببدر وكذلك قوله تعالى هذان خصمان نزلت ببدر واليوم أكملت لكم دينكم

بعرفات والنبي صلى الله عليه وسلم واقف على ناقته يوم عرفة عشية عرفة - 00:23:40

نزلت عليه اليوم أكملت لكم دينكم هذا صحيح سفر للسفر قال وإن عاقبتم تعاقبوا بمثل ما عوقبتم به طبعاً نزلت بأحد بعد غزوة أحد

لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:02

لما رأى عمه حمزة قد مثل به وبقر بطنه قال والله لأمثلن في سبعين من أهل مكة قال الله عز وجل وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما

عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين - 00:24:22

نزلت أحد كان خارج المدينة بعيد. جبل أحد. الآن دخل المدينة لكن في السابق كان بعيد عن المدينة. فيسمى سفراً هذه أنواع

السفر ذكر لك المؤلف مجموعة من أنواع السفر - 00:24:43

مجموعة من الآيات ولم ولم يرد لم يرد الحصر وإنما ذكر بعضها وعرفنا أن بعضها لا يصح لا يصح واتفقوا يوما ترجعون فيه إلى الله

وأمن الرسول صحيح أنها نزلت حضراً - 00:25:03

طيب ننتقل بعد ذلك إلى النوع الخامس والسادس الليالي النهار والليل النهار والليل إيهما أكثر نزول يقول النهار لأنه وقت اليقظة

والليل وقت النوم النهار أكثر يقول المؤلف الأول كثير - 00:25:22

كثير وهو النهار والثاني له امثلة له امثلة كثيرة منها سورة الفتح لقوله صلى الله عليه وسلم انزلت علي انزلت الي الليلة الليلة لما قال الليلة عرفنا انها في الليل - [00:25:51](#)

سورة الفتح هي مثال للسفر ومثال لليل قال واية القبلة اية القبلة تحويل القبلة قد نرى تقلب وجهك في السماء ولا نقول لي انك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام - [00:26:08](#)

قالوا نزلت قبل الفجر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم اول صلاة صلاة الفجر صلاها الى الكعبة لما كان يصلي الى بيت المقدس الى الشام تحول وبدأ يصلي الى الكعبة - [00:26:33](#)

الى الكعبة قيل انها نزلت عليه قبل الفجر فصلى الفجر قال وقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن هذه نزلت نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:47](#)

قبل الفجر واية الثلاثة الذين خلفوا دي براءة والثلاثة هم كعب بن مالك ومرارها بن الربيع وهلال ابن امية هؤلاء تخلفوا في غزوة تبوك وليس لهم اعدار ولم يعتذر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:12](#)

كما اعتذر المنافقون قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم يعني نرجي امرهم الى الله والله يحكم فيهم واخرت توبتهم وخلفوا خمسين ليلة وبعد الخمسين ليلة نزلت توبتهم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار - [00:27:35](#)

الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى ان قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه - [00:28:02](#)

نزلت فيهم نزلت اخر الليل حتى ان كعب ابن مالك كان في حائط من حيطان المدينة اه نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفجر وخرج احد الصحابة وركب فرسا - [00:28:15](#)

وخرج اخر منطلقا على قدميه وقال يا كعب يا كعب ابشر وقال وصل الصوت قبل الفرس الشاهد من كلام ان ثلاثة اية الثلاثة الذين خلفوا نزلت قبل الفجر واية الحجاب - [00:28:31](#)

نزلت بالليل ذكر المؤلف هنا سورة الفتح وتحويل القبلة واية الحجاب واية الثلاثة الذين خلفوا. اربعة امثلة وفيه غيره كثير طيب يقول الصيفي والشتاء اي ما نزل في فصل الصيف - [00:28:54](#)

وما نزل في فصل الشتاء يقول الصيفي والشتاء. ايهم اكثر الصيفي لماذا؟ لان المدينة النبوية اكثرها صيفا والشتاء وذكر مؤلفنا مثال للصيف ومثال للشتاء وقال اية الكلالة صيفية المراد بايدي كلاله هي اخر اية في سورة النساء - [00:29:17](#)

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة. هذه هي اية الصيف واية العشر في براءة عائشة في سورة النور نزلت شتاء ان الذين جاءوا بالافك عصة منكم لا تحسبوه شرا لكم - [00:29:47](#)

هذه نزلت عشر ايات في براءة عائشة في الشتاء يقول عائشة واني لارى جبينه يتفقد عرقا في اليوم الشاتي وفي غيرها من الامثلة طيب يقول النوع التاسع الفراشي الاية الثلاثة - [00:30:04](#)

الذين خلفوا كيف في راجي؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيت امي سلمى ولما استيقظ من فراشه واراد ان يقوم نزل عليه جبريل في اية الذين خلفوا - [00:30:30](#)

وهو في يقظة ليس في نوم ما يسمى نومي وانما يسمى فراشي لانه في فراشه وكان متأهبا الى ان ان يقوم يقول ويلحق ويلحق به ما نزل وهو نائم فسورة الكوثر والصحيح ان النبي - [00:30:47](#)

لم ينزل عليه القرآن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل عليه القرآن وهو نائم ابدأ القرآن نزل يقظة اما سورة الكوثر في حديث انس قال اغفى اغفاءه اغفى اغفاءه - [00:31:08](#)

فتبسم قلنا يا رسول الله ما اضحكك؟ قال انزلت علي سورة فقراً سورة الكوثر فهذه الاغفاء ايش تنوم ليست نوما وانما هذه من اثار الوحي شدة الوحي لا يقال ان انه نزل على القرآن وهو نائم هذا غير صحيح - [00:31:22](#)

غير صحيح طيب هل نكمل او نقف لان عندنا محاضرة. اي نعم. اه محاضرة بعد هذا. طيب اذا نقف عند النوع العاشر اسباب النزول

نعم شيخ. وان شاء الله في اللقاء القادم - 00:31:42

نستكمل نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك فيكم
ونفع بكم الاسلام والمسلمين هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:06

- 00:32:26